

Distr.: General
17 January 2006
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٦٣

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فال (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

التطورات الجارية في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة،
بما فيها القدس

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط، واجتماع
الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية تضامنا مع الشعب الفلسطيني المعقود في نيقوسيا في
الفترة من ١٦ إلى ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

تقرير الرئيس عن مشاركته في المؤتمرات والاجتماعات الدولية (آذار/مارس ونيسان/أبريل
٢٠٠٢)

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من
المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records
.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: أحاط اللجنة علما ببعض الأنشطة التي جرت منذ اجتماعها الماضي، ولا سيما الاجتماع الذي عقد مع فريق المنظمات غير الحكومية العامل المعني بإسرائيل وفلسطين، الذي جرى فيه تبادل للآراء عن الحالة في المنطقة، وموقف اللجنة في هذا الصدد، والعمل الذي اضطلع به المجتمع المدني. وقال إن المكتب اجتمع في ٢٧ آذار/مارس بوفد من الاتحاد الأوروبي أيضا، كجزء من الحوار الذي بدأ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، وذلك بهدف مناقشة الأنشطة الحالية والمقبلة للجنة ومناقشة موقف الاتحاد الأوروبي من قضية فلسطين. وأشار إلى ضرورة مواصلة هذا الحوار الذي يتسم بالأهمية والفائدة المتبادلة.

التطورات الجارية في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٣ - الرئيس: قال إن الأشهر الثلاثة الماضية كانت في الواقع حافلة بالأحداث المثيرة للقلق، والتي يجب أن تقيم آثارها أيضا. لقد كانت فترة مثقلة بالعمل بالنسبة لمجلس الأمن، والجمعية العامة، والأمين العام وللأمم المتحدة بأسرها. وأضاف إن هناك أفكارا عديدة تتعلق بكيفية إنهاء الصراع واستعادة العملية السياسية كانت موضوع مناقشة مكثفة في الآونة الأخيرة. وأشار إلى أنه استجابة إلى تصاعد التطورات الخطيرة، وجه رسالة إلى الأمين العام مؤرخة ٥ آذار/مارس يبلغه فيها بموقف اللجنة في هذا الصدد وترد في الوثيقة (A/ES-10/153-S/2002/234). ونظرا لأن الحالة استمرت في التدهور، فقد أصدر المكتب في ٥ نيسان/أبريل نشرة صحفية (GA/PAL/879) بشأن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس. ونظر مجلس الأمن في

الموضوع في عدد من المناسبات واعتمدت القرارات ١٣٩٧ (٢٠٠٢) و ١٤٠٢ (٢٠٠٢) و ١٤٠٣ (٢٠٠٢) و ١٤٠٥ (٢٠٠٢). وأضاف قائلاً إنه شارك كرئيس للجنة في اجتماعات المجلس بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، وأنه تكلم أمام المجلس في جلسته ٤٤٧٨ و ٤٥٠٦. وأشار إلى أن السيد فرهادي، نائب رئيس اللجنة، تكلم أمام المجلس في جلسته ٤٥٢٥. وعندما تبين أن المناقشة الجارية في المجلس أصبحت غير حاسمة، دعت مجموعة الدول العربية وحركة بلدان عدم الانحياز إلى استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، للنظر في البند ٥ من جدول الأعمال المتعلق بإجراءات إسرائيل غير المشروعة في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي ٧ أيار/مايو استأنفت الجمعية العامة الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة. واعتمدت القرار دإط-١٠/١٠.

٤ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): استهل كلمته قائلاً إن الدولة المحتلة، إسرائيل، شنت حملة عسكرية دموية على الشعب الفلسطيني في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وقامت في الآونة الأخيرة باعتداء عسكري شامل على الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، واحتلت معظم المراكز السكانية الفلسطينية تقريبا وارتكبت من الفظائع ما يجلب عن الحصر، بما في ذلك قتل المدنيين وتدمير البنية التحتية والمنازل، وهدفها هو تدمير حاضر الشعب الفلسطيني ومستقبله وقد استمرت هذه الأعمال العسكرية التي ترتكب رغمًا عن رد الفعل الدولي وقرارات مجلس الأمن، أكثر من شهر، وهي تشكل جرائم حرب بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، وخاصة الهجمات التي تعرض لها مخيم جنين للاجئين، وحتى بعد أن انسحبت القوات المحتلة من المدن الفلسطينية ورفعت حصارها العسكري عن قصر الرئيس عرفات وكنيسة المهدي،

مختلف الحيل لتقييد عمل الفريق أو إعاقته. واتخذ الأمين العام موقفا حاسما، مما جعل إسرائيل ترفض تماما أن تتعاون. وكان مما يدعو إلى الانزعاج حقا، أن مجلس الأمن في مواجهة كل ما حدث، لم يبد أي رد فعل، مما أثار تساؤلات خطيرة بشأن مصداقيته، وأساليب عمله، وقدرته على الارتفاع إلى مستوى الالتزامات التي يلقيها عليه الميثاق.

٦ - ومضى قائلا إن الجمعية العامة استجابة لهذه التطورات، استأنفت دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة، بناء على طلب مجموعة الدول العربية تدعمها حركة بلدان عدم الانحياز، لكي تنظر في اعتماد مشروع قرار شامل يغطي جوانب الحالة كافة، وخاصة الأحداث التي وقعت في جنين، طالبة من الأمين العام أن يقدم تقريرا عن الأحداث التي وقعت في جنين وغيرها من المدن الفلسطينية. وأضاف إن مقدمي مشروع القرار أجروا مفاوضات مكثفة مع مختلف البلدان وحصلوا على تأييدها. وفيما بعد، غير الاتحاد الأوروبي موقفه، لأسباب غير مفهومة، وامتنع عن التصويت أثناء عملية التصويت على مشروع القرار. وقال إن وكيل الأمين العام للشؤون السياسية أرسل مذكرة تتعلق بقرار مجلس الأمن دإط-١٠/١٠، طالبا فيها من السلطة الفلسطينية توفير جميع المعلومات المتاحة بشأن الأحداث، ومن المأمول أن يكون قد أرسل مذكرة مطابقة للسفير الإسرائيلي. ومن المأمول أيضا أن يقدم الأمين العام تقريرا كاملا بأسرع ما يمكن من شأنه أن يرسى الأساس القانوني والسياسي أمام الجمعية العامة لكي تتخذ خطوات أخرى إزاء الأعمال الوحشية وجرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل. وخلص إلى القول إن هذا الموضوع يجب متابعته، وكذلك متابعة الحالة على أرض الواقع وضمان التنفيذ التام لقراري مجلس الأمن ١٤٠٢ (٢٠٠٢) و ١٤٠٣ (٢٠٠٢).

٧ - وفيما يتعلق بالاجتماع الوزاري للجنة المعنية بفلسطين التابعة كحركة بلدان عدم الانحياز والاجتماع

فإنها أبقّت المدن مغلقة تحت الحصار العسكري، ومن ثم حالت دون استئناف الحياة الطبيعية، وقامت في مناسبات متعددة باحتلال أجزاء من تلك المدن، وخلقت بذلك حالة غير مسبوقه أصبحت فيها السلطة الفلسطينية ممنوعة واقعيًا من ممارسة وظائفها لخدمة الشعب الفلسطيني.

٥ - وأشار إلى أن مجلس الأمن، استجابة لهذه الحالة الخطرة، اعتمد القرار ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، الذي أكد فيه للمرة الأولى رؤيته لإحلال السلم في المنطقة، والتي تنطوي على وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب. ورأى أن هذا إيذان بحدوث تحول إيجابي في موقف بعض أعضاء المجلس من ذوي النفوذ مما أتاح للمجلس بأن يشارك في الأمر وبأن يضطلع بوظائفه الطبيعية المخولة له بموجب الميثاق وبالمثل، اعتمد المجلس على الفور وبالاجتماع القرارين ١٤٠٢ (٢٠٠٢) و ١٤٠٣ (٢٠٠٢) وذلك ردا على الاعتداء العسكري الإسرائيلي، فيما يعتبر مؤشرا آخر على اعتراف المجلس الاضطلاع بدور بناء أكبر. وأبدى أسفه لأن تلك القرارات قوبلت باستخفاف صارخ من جانب الدولة المحتلة، التي بدلا من أن تمثل لها، قامت عمليا بتكثيف اعتداءاتها العسكرية. وقد تسبب عجز مجلس الأمن عن أن يكون على مستوى الالتزامات التي يلقيها عليه الميثاق أو فرض الاحترام للقرارات التي اعتمدها في خيبة الأمل التي تلت ذلك، وبذلك سُمح لإسرائيل أن تتصرف في انتهاك للقانون الدولي واستهانة بسلطة المجلس. وقد أصبح الإحساس بخيبة الأمل أكثر وضوحا عندما اعتمد المجلس القرار ١٤٠٥ (٢٠٠٢) استجابة للتقارير التي تتناول جرائم الحرب المرتكبة في مخيم جنين للاجئين، وإمكانية حدوث مذبحه للمدنيين. وقال إن إسرائيل قد رحبت في البداية بالقرار وأيدت استعدادها للتعاون مع مبادرة الأمين العام. إلا أنها بدأت في تغيير موقفها فيما بعد، معترضة على عضوية فريق تقصي الحقائق الذي شكله الأمين العام لاجئة إلى

لا تشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، أو أي أراض عربية محتلة أخرى.

٨ - وصرح قائلاً إن بعض الدول قد جعلت من مشاركتها في مؤتمر دولي مقترح مشروطة بالحالة داخل فلسطين. وقال إن الفلسطينيون من جانبهم بينوا أن المؤتمر الدولي الحقيقي يمكن أن يكون خطوة طيبة، ولكنهم لم يروا أن الاقتراحات الإسرائيلية في هذا الشأن تتسم بالجدية. وما يمكن توحيه ليس عقد مؤتمر إقليمي، أو عقد مؤتمر تتحكم جهة خارجية فيمن يحضرونه أو أن توجد محاولات لاستبعاد أي من الأطراف المعنية. وقال إن المؤتمر يجب أن يكون مؤتمراً دولياً تحضره جميع الأطراف العربية المعنية، ومنها سوريا ولبنان، وله جدول أعمال وإطار سياسي محدد بوضوح. ومضى قائلاً إن المؤتمر هو أداة، وسيكون من الخطأ أن يركز المجتمع الدولي على الشكل دون المضمون. وقال إنه يتطلب نهجاً شاملاً من شأنه أن يمكن من التوصل إلى اتفاق على خطة عمل كاملة، بما في ذلك اتخاذ خطوات لتحقيق الهدف النهائي وتوصيات من قبيل التوصية التي وضعها الأمين العام المتصلة بالحضور الدولي. وفيما يتعلق بما تحتج به بعض الأطراف من أن السلطة الفلسطينية يتعين إصلاحها، قال إن هذا شأن داخلي يخص الشعب الفلسطيني وحده، وهو أمر منفصل عن جهود التسوية السلمية أو عن أي اتفاق نهائي أو مفاوضات. واستطرد قائلاً إن الفلسطينيين مهتمون باتخاذ نهج مختلف إزاء ترتيباتهم الداخلية، مع الأخذ في الاعتبار أن الترتيب الحالي قد نفذ على أساس الافتراض بأنه سيستمر لمدة تقل عن خمس سنوات وأنه سوف يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة يمكن أن تنشأ فيها مؤسسات أكثر استقراراً. ولم يتحقق ذلك بسبب موقف إسرائيل. وقد امتد الترتيب لفترة أطول مما هو متوقع، وقال إن الفلسطينيون يريدون بحث المسألة بقدر أكبر من التعمق.

الوزاري لمكتب التنسيق التابع لحركة بلدان عدم الانحياز اللذين عقدا في دربان في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ نيسان/أبريل، قال إن الإعلان المتعلق بفلسطين قد اعتمد، ونص فيه بصفة خاصة على أن تقوم الأمم المتحدة بتنفيذ ومتابعة ستة تدابير عملية محددة. فعليها أولاً، أن تضمن أن وثائق تفويض إسرائيل لدى الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية لا تشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، أو أي أراض عربية محتلة مثل الجولان السوري. ثانياً، ينبغي تنفيذ الإعلان الذي اعتمده مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة الذي انعقد في جنيف في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. ثالثاً، جرى التأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي عن اتخاذ إجراء قانوني ضد مقترفي الانتهاكات الخطيرة لكي يحاسبوا على أعمالهم، سواء على المستوى الوطني أو من خلال منظومة الأمم المتحدة. رابعاً، ينبغي اتخاذ مزيد من الخطوات لضمان التقيد التام بقرارات مجلس الأمن ١٤٠٢ (٢٠٠٢) و ١٤٠٣ (٢٠٠٢) و ١٤٠٥ (٢٠٠٢). خامساً، ينبغي اتخاذ إجراء بشأن اقتراح الأمين العام المتعلق بإنشاء قوة متعددة الجنسيات نشطة وموثوق بها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يهدف وجودها إلى إيجاد وضع إيجابي على أرض الواقع وتساعد السلطة الفلسطينية في عملية التعمير. سادساً، من الضروري اتخاذ نهج شامل من التسوية السياسية للصراع بين إسرائيل وفلسطين، والذي ينبغي أن تقوم الأمم المتحدة فيه، ومجلس الأمن على الأخص بدور متزايد. وقد تحققت إلى حد ما أولى هذه التدابير أثناء الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين للجمعية العامة المعنية بالطفل، عندما قدمت مجموعة من المشاركين تعديلاً لقرار الجمعية العامة المتعلق بتقرير لجنة وثائق التفويض، التي قبلت تقرير لجنة وثائق التفويض بناء على فهم مفاده أن وثائق تفويض وفد إسرائيل

مع الولايات المتحدة في معركتها مع الإرهاب لن يثمر نتائج حقيقية إلا إذا حلت المشكلة الأساسية واقتلعت مسببات الإرهاب من جذورها.

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط، واجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، المعقود في نيقوسيا في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

١٣ - الرئيس: قال إن اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط ركز أساسا على ثلاثة مواضيع بحثت في جلسة عامة، ألا وهي، الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠؛ والجهود الدولية الرامية لاحتواء الأزمة وتنشيط الحوار السلمي؛ والأهمية الملحة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنشاء دولة فلسطينية. وقال إن الاجتماع حضره ممثلون على ٥٣ حكومة، وفلسطين، و ٣ منظمات حكومية دولية، و ١٠ من هيئات الأمم المتحدة، و ٣٣ منظمة للمجتمع المدني، علاوة على ضيوف متميزين من البلد المضيف وممثلي وسائط الإعلام، والجامعات والمعاهد. وكما جرت العادة في السنوات الماضية، منعت إسرائيل خبراء فلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة من حضور المؤتمر بسبب الإغلاق الذي فرضته على الأراضي. وأصدر وفد اللجنة في نيقوسيا بيانا أعرب فيه عن أسفه الشديد لغياب أولئك الخبراء وأدان سياسة إغلاق الأراضي التي تنتهجها إسرائيل؛ وسياسة العقاب الجماعي، والانتهاك المستمر لحقوق الإنسان الفلسطيني.

١٤ - وأشار إلى أن كل من البيانات والمناقشات قد أبرزت تصاعد العنف وخسائر في الأرواح والتدمير الواسع النطاق للبنية التحتية والممتلكات في الأراضي الفلسطينية

٩ - وأشار إلى أن الأمم المتحدة، ومجلس الأمن على الأخص، عليهما التصرف على نحو أكثر حسما. فسيظل الشعب الفلسطيني بحاجة إلى دعم اللجنة وتضامنها أيضا وإلى الاعتماد على المجتمع الدولي في مساعدته على إنهاء معاناته ومعاناة جميع شعوب المنطقة، وفي تحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط بأسره.

١٠ - السيد حاسمي (ماليزيا): قال إنه ليس هناك من يستطيع أن يظل محايدا أو يمتنع عن العمل. وأضاف أن محاولة الحياد التي ظهرت على الأخص، في الحوار مع الاتحاد الأوروبي، ليست خيارا مقبولا. وعلى المرء أن يحدد موقفه. وعلاوة على ذلك، يتعين على اللجنة، بل على المجتمع الدولي بأسره، على ضوء غياب أي تقدم ملموس بما يدعو إلى الإحباط، أن يواصل ممارسة الضغط على مجلس الأمن من أجل تحمل مسؤوليته بموجب الميثاق وعدم السماح بأن تمضي الأحداث التي وقعت في مخيم جنين دون تحقيق. ومضى قائلا إن عليهما، علاوة على ذلك، أن يتوخيا الصلابة في الدعوة إلى إنشاء وجود دولي في المنطقة.

١١ - وفيما يتعلق بإمكانية عقد مؤتمر دولي قال إن اللجنة ينبغي أن تتخذ موقفا ردا على موقف الليكود الرفض بصورة قاطعة إنشاء دولة فلسطينية. وأضاف أن مثل هذه الفكرة يمكن أن تطلق عقاب حرب حقيقية في المنطقة. وهو موقف اتخذته الحزب الرئيسي في حكومة إسرائيل، ولكن لا يجب السماح له بأن يكتسب قوة بحيث يصبح الموقف السياسي السائد في إسرائيل.

١٢ - وأضاف أن رئيس وزراء ماليزيا السيد محمد، قد أكد في لقائه مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، على أن الولايات المتحدة ينبغي أن تؤيد قلبا وقالبا السعي من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط وخاصة قضية فلسطين. وأضاف أن التعاون الذي أبدته جميع البلدان

- ١٥ - وصرح قائلاً إن اجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية تضامنا مع الشعب الفلسطيني انعقد بعد ذلك، بمشاركة واسعة النطاق من جانب المجتمع المدني، من الشرق الأوسط أساسا. واختتم الاجتماع باعتماد بيان للمنظمات غير الحكومية وخطة عمل.
- ١٦ - وأعلن أن تقريرى الاجتماع الدولي واجتماع المنظمات غير الحكومية سيصدر كمنشور من منشورات شعبة حقوق الفلسطينيين؛ وسيضمن تقرير اللجنة المقدم للدورة السابعة والخمسين للجمعية ملخصا لهما. وأضاف أن نص إعلان نيغوسيا وخطة عمل المنظمات غير الحكومية نشر أيضا على مواقع نظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين (UNISPAL) وعلى شبكة المنظمات غير الحكومية المتعلقة بفلسطين التي تحتلها الشعبة على الإنترنت.
- ١٧ - واختتم بيانه قائلاً أنه يعتبر أن اللجنة ترغب في أن تخطط علما بالتقرير الذي قدمه لتوه.
- ١٨ - لقد تقرر ذلك.
- تقرير الرئيس عن مشاركته في المؤتمرات والاجتماعات الدولية (آذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠٠٢)**
- ١٩ - الرئيس: قدم تقريرا عن مشاركته في الدورة العادية الخامسة والسبعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية التي عقدت في أديس أبابا، بأثيوبيا، في الفترة من ٩ إلى ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٢. وقال إن مجلس الوزراء قد كرس وقتا كبيرا لقضية فلسطين والشرق الأوسط، وهو بند متكرر على جدول أعماله. واستطرد قائلاً إن المجلس لدى احتتام مناقشاته بشأن البند في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢، اعتمد إعلانا أدان فيه بشدة موجة الاغتيالات، والقتل والعقاب الجماعي، وجميع الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، كما أدان سياسة إسرائيل في تدمير الاقتصاد الفلسطيني والمؤسسات الفلسطينية كما أدان المحتلة، والتدهور المطرد للاقتصاد الفلسطيني، والاعتداء على أعضاء السلطة الفلسطينية ومؤسساتها. وقال إن هناك جانب إيجابي وحيد يتمثل في توفير المساعدة الإنسانية والمالية من جانب مجتمع المانحين الدولي. وأشار إلى أنه من بين المبادرات الكثيرة التي تهدف إلى إيجاد مخرج من الأزمة الراهنة، جرت الإشارة مرارا وتكرارا إلى الاقتراح الصادر عن مؤتمر قمة جامعة الدول العربية في بيروت، التي لقيت رؤيته للسلام الكامل في المنطقة ترحيبا واسع النطاق. وبالإضافة إلى ذلك جرى إبراز قرار مجلس الأمن ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، الذي أكد المجلس فيه على رؤية للمنطقة حيث تعيش فيها دولتان، إسرائيل وفلسطين، جنبا إلى جنب داخل حدود آمنة ومعترف بها. وفي الجلسة الختامية اعتمد المشاركون إعلان نيغوسيا، الذي أعربوا فيه، ضمن جملة أمور عن شعور أقوى بالانزعاج خشية أن تجلب زيادة حدة الصراع مزيدا من المعاناة والتشريد للشعب الفلسطيني وقد تؤدي على تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها. وقد روعهم بصفة خاصة ما تكشفته عنه المأساة الإنسانية من أبعاد، وحجم التدمير غير المسبوق الناجم عن إعادة احتلال إسرائيل لمخيم اللاجئين في جنين. كما طالبوا حكومة إسرائيل بأن تحترم التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف، وأن توقف على الفور جميع أعمال العنف ضد المدنيين الأبرياء وأن تيسر وصول المنظمات الإنسانية إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعلنوا أنهم يعتقدون أن المسار السياسي ينبغي أن يتبع بقوة على أساس من المبادئ المبينة في قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، وصدقوا على فكرة نشر شكل من أشكال الوجود الدولي. وأضاف أن المجتمعين أبرزوا وشجعوا جهود صنع السلام التي تبذلها اللجنة الرباعية - الولايات المتحدة، والاتحاد الروسي، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة - والتي تبذلها الجهات الدولية والإقليمية الأخرى.

عرفات وطالبوا بإهاء الحصار العسكري المفروض عليه كما طالبو بتقديم مساعدة دولية لإعادة بناء البنية التحتية للسلطة الفلسطينية، كما دعوا إلى تنفيذ الإعلان الذي اعتمده مؤتمر الأطراف السامية - المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة الصادر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، ودعوا إلى اتخاذ إجراءات ملموسة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لضمان احترام الدولة المحتلة لأحكام المعاهدة؛ وذكروا بالتزامات مجلس الأمن والجمعية العامة باتخاذ إجراءات ضد مرتكبي الانتهاكات الخطيرة للاتفاقية، وكرروا ضرورة أن تكفل لجنة وثائق التفويض أن وثائق تفويض إسرائيل لدى الجمعية العامة والمؤتمرات الدولية لا تشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧؛ ورحبوا باقتراح الأمين العام بإنشاء قوة متعددة الجنسيات بموجب الفصل السابع من الميثاق، ودعوا مجلس الأمن إلى أن يأخذ الاقتراح في الاعتبار؛ ودعوا إلى الإنهاء الفوري للعنف والقتل والتدمير وإلى التعجيل باستئناف المفاوضات في إطار نهج شامل، يشمل وجود دولي على الأرض بهدف التسوية النهائية للصراع، بناء على الرؤية التي أكدها مجلس الأمن في قراره ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، واتفقوا على تشكيل وفد لزيارة فلسطين تعبيراً عن التضامن مع الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني.

٢١ - وفي الختام، صرح بأن البلاغ الختامي الصادر عن الاجتماع، ينص، ضمن جملة أمور، على أن الوزراء قرروا إعادة التأكيد على موقف حركة بلدان عدم الانحياز الثابت من قضية فلسطين والشرق الأوسط، وأكدوا من جديد عدم المشروعية التامة لجميع التدابير والإجراءات التي اتخذتها الدولة المحتلة فيما يتعلق بالجولان السوري وهياكله المؤسسية، وطالبوا باستعادة السيادة السورية الكاملة على الجولان، كما أكدوا من جديد حق لبنان المشروع في الدفاع عن أراضيه وتحرير المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وكرروا دعمهم لبقاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

اعتداءاتها على السلطة الفلسطينية في غزة وضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وأدان سياسة حكومة إسرائيل، التي تعرض عملية السلام للخطر وطالبها بأن تكف عن أنشطتها الإحرامية الإرهابية فوراً وتعود إلى مائدة المفاوضات، وأكد على ضرورة أن يقوم رعاة عملية السلام والأمم المتحدة باتخاذ خطوات سليمة بإرسال مراقبين دوليين إلى الأراضي الفلسطينية ورفع الحصار الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات؛ كما أكدوا حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس، وأشادوا بالمقاومة التي يخوضها الشعب الفلسطيني، مكررين التأكيد على تضامنهم معها ودعمهم للنضال العادل المشروع، والانتفاضة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

٢٠ - وانتقل بعد ذلك إلى تقريره عن نتائج الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز الذي انعقد في دربان في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، فقال إن الإعلان المتعلق بفلسطين اعتمد في الاجتماع وأدان الوزراء فيه المذابح وغيرها من الفظائع التي ترتكبها القوات الإسرائيلية المحتلة ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة منذ بداية الهجوم الإسرائيلي في ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٢؛ وأعربوا عن قلقهم الشديد إزاء التقارير التي تفيد بارتكاب جرائم حرب ومذابح في مخيم اللاجئين بجنين والمدن الفلسطينية الأخرى، وأعربوا عن رفضهم لإفلات إسرائيل من العقاب واستهانتها بقرارات مجلس الأمن، كما أعربوا عن قلقهم الشديد إزاء العدوان الذي تشنه إسرائيل على الأماكن المقدسة، بما في ذلك المساجد والكنائس في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعوا إلى انسحاب القوات الإسرائيلية الفوري والكامل تنفيذاً لقراري مجلس الأمن ١٤٠٢ (٢٠٠٢) و ١٤٠٣ (٢٠٠٢) كخطوة أولى نحو إنهاء احتلال الأراضي التي احتلت منذ عام ١٩٦٧؛ وأعربوا عن التضامن الكامل مع رئيس السلطة الفلسطينية وزعيم الشعب الفلسطيني ياسر

٢٢ - وقال إنه سيعتبر أن اللجنة ترغب في أن تحيط علما بالتقرير الذي قدمه لتوه.

وأن المؤتمر الإسلامي وبلدانه الأعضاء ينبغي أن يشاركوا أيضا في الاجتماع، وكذلك في الاجتماع الوزاري المقبل لحركة بلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في شباط/فبراير.

٢٣ - تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٢.

مسائل أخرى

٢٤ - السيد لوليشكي (المغرب): أثنى على جهود اللجنة قائلاً أنها بذلك تضمن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف واحترامها. وأضاف إن المغرب يخطط لتنظيم اجتماع أفريقي في الرباط لتعبئة الجهود من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف وقال إن حكومته ستنسق مع الأمانة العامة بشأن مواعيد الاجتماع وإجراءاته التنظيمية.

٢٥ - الرئيس: رحب بموقف المغرب وشكر الوفد على عرضه تنظيم الاجتماع في الرباط.

٢٦ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): أعرب عن تقديره للجهود المكثفة التي يبذلها رئيس اللجنة والدعم الذي تبديه البلدان لأفريقية وحركة بلدان عدم الانحياز. وقال إنه يشكر أيضا حكومة وشعب المغرب على عرضهما الكريم باستضافة اجتماع من شأنه أن يسهم إسهاما هاما في عمل اللجنة وقال إنه يشكر أيضا شعب وحكومة قبرص لاستضافتهما الاجتماعات التي عقدت في نيقوسيا. وأضاف أنه يتفق مع ممثل ماليزيا بأن على اللجنة أن تصدر بيانا تستنكر فيه القرار الذي اتخذته حزب الليكود بمعارضة ليس فقط إقامة دولة فلسطينية، وإنما أيضا إقامة أي دولة غرب الأردن وقال أن هذا القرار هو رفض للسلام ونكسه حقيقية، وينبغي أن يدان بشدة. وأوضح أن اللجنة بحاجة لأن تصوغ بيانا لدعم السلام وتحقيق التسوية النهائية لقضية فلسطين.

٢٧ - السيد فرهادي (أفغانستان): قال إن اجتماع الرباط المقترح يهم الكثير من البلدان لا القارة الأفريقية وحدها،